الأستاذة: سليمة بلعزوي، جامعة الحاج لخضر باتنة1
Belazoui.salima@gmail.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2018-09-27	2018-11-18	2019-03-22

الملخص

يشهد عالمنا المعاصر الكثير من التغيرات، وجاء مصطلح العولمة؛ وما صاحبه من تطور علمي وتكنولوجي ليكون أبرز حدث في نهاية القرن العشرين، وقد أدى دخول هذا المصطلح إلى بلدان العالم الثالث، والعربية تحديداً إلى تغير في الفكر الثقافي واللغوي للمجتمع. فاحتلت مواقع التواصل الاجتماعي صادرة عمليات التواصل الإنساني، خاصة بين الشباب باستعمال لغة أُطلق عليها اسم 'الفرانكو آراب' وهناك من وصفها باللغة 'الفيسبوكية'، والبعض لقبها بـ'العربيزي'.

تتميز هذه -اللغة- بوجود مصطلحات خاصة، فتحولت اللغة العربية إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام، لتُشكل لغة جديدة بدأت تُطالعنا يومياً أثناء التواصل عبر الشبكة العنكبوتية، نظراً لأن اللغات الأجنبية تخلو من بعض الأصوات الموجودة في العربية، ولذلك وقعوا في حيرة: كيف يعبرون عن الحاء، والقاف، والضاد والعين مثلاً؟ فبات حرف الحاء مثلاً يكتب رقم '7'، والعين رقم '3'...

إن الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية وإلى ضياعها مع مرور الأيام، فمثلا أصبحت كلمة 'محمد' تكتب 'mo7amad' ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد مما يشكل خطرا على اللغة العربية، ويزيد الهوة بين لغة القرآن والأجيال الناشئة.

لا بدَّ من القول بأن اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية، وأداة أساسية يتواصل بها أفراد المجتمع؛ تُوجِب على الناطقين بها ومستعمليها، ضبط قواعدها وصيانة قوانينها لتبقى وتستمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

تعد اللغة الأداة الفاعلة في عملية التواصل بالنسبة للكائنات بشكل عام والإنسان بشكل خاص؛ لأنها تمكنه من الاتصال بالآخر وتبادل المصالح معه، ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يوفر لنفسه كل متطلبات العيش دون التواصل مع الآخرين، فمن المفترض أن تكون اللغة العربية الفصحى وسيلة التواصل في المجتمعات العربية، لكن يبدو أنها قد تأثرت نتيجة تداخل المجتمعات واختلاف مكوناتها والتحولات أو التطورات التكنولوجية التي أفرزت انعكاساتها على اللغة العربية. ومعلوم أن للغة وظيفة إبلاغية؛ تتمثل في نقل المعاني والدلالات التي تعرف بالإشارات الصوتية، وينظر علماء الاتصال إلى اللغة على أنها "أهم نسق من بين العلامات وأدوات التواصل التي عرفها الإنسان والتي تساعد على التفكير والتعبير عن الذات، كما يظهر دور اللغة في العملية التواصلية من خلال قدرتها في إفهام الجمهور ونقل المعلومات والأفكار. الشيء الذي يزيد من أهميتها في عملية الإعلام"[1] والاتصال.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي؛ بأنه ذلك الفضاء الافتراضي التقني الذي يتواصل فيه الناس، ويبنون علاقات اجتماعية دون أي حواجز أو حدود جغرافية، وذلك بفضل التكنولوجيا المتطورة والهواتف الذكية. فهو نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف، لكن ما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على التفاعل بين المرسل والمتلقي؛ فيصبح المتلقي فيه مرسلاً تُتاح له فرصة كبيرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم مواده الإعلامية.

وتتخذ هذه المواقع أشكالا متعددة؛ ما بين شبكات التواصل الاجتماعي ومن أشهرها: فيس بوك وجوجل ، ومواقع التدوين المصغر ومن أشهرها: تويتر، ومواقع تبادل الصور ومن أشهرها: إنستاجرام، ومواقع تبادل الفيديوهات ومن أشهرها: يوتيوب، هذا إلى جانب المنتديات والمدَوَنات.

ولعل هذا التنوع الكبير في منصات التواصل الاجتماعي، وهذا العدد الكبير من المستخدمين من مختلف أنحاء الوطن العربي كان سببا في العديد من مظاهر الانحراف عن الأداء اللغوي السليم على هذه المواقع.

الكتابة باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

لمجرد أن يلقى الرحم البيولوجي بالطفل، يتلقاه الرحم الاجتماعي والثقافي ليتصدى له بالتنشئة والتكوين، ويكون ذلك في إطار الوسط الأول الذي يتفاعل معه وهو النظام الأصغر (البيت) الذي تشكل الأم أحد عناصره الأساسية. لأن اللغة الممزوجة بعطف الأم وحنانها ودفئها يشعر الطفل بالامتلاء الوجودي والتفاؤل بالحياة، وهي –اللغة الأم- التي تضمن نموا لغويا ينعكس تأثيره على شخصيته وهويته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لكن ومع ثورة الاتصال الإعلامي التي جعلت العالم قرية صغيرة، "برزت الصلة الوثيقة بين اللغة الأم ودورها في عملية الاتصال باعتبارها أداة تبليغ، وتعبير، وتقويم، وتأثير على سلوك الأفراد، وإقناع، وإثارة، وجدل، وإعلان، ونشر ورصد للبيئة ومراقبتها وغير ذلك."[2]

وظهرت مواقع التواصل الاجتماعي التي تضمن عملية التواصل مع عدد من الناس؛ عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع. فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتفاعل معك أثناء إعطائك المعلومات وفي أغلب الأحيان بالمجان، وبسبب المرونة الكبيرة في استخدامها وسهولة الولوج إليها، والتواصل مع الآخرين بطريقة سهلة وبكل حرية، تجاوزت معظمها الرقابة والعراقيل التي تتعرض لها وسائل الإعلام التقليدية، ولأنها أبرزت دور الفرد كمرسل للرسالة ومتفاعل معها بعد أن كان مستقبل فقط. كل هذه المزايا جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي الوسيلة الأكثر استعمالا للتواصل وتبادل المعلومات.

اللغة العربية الفصحى والعامية ومجالات استعمالهما:

تعدّ اللّغة العربية واحدة من اللّغات التي تتوفر على أكثر من مستوى تعبيري، يتضح ذلك من خلال ما يصطلح عليه اللُّغويون بالثنائية اللّغوية، التي تتمثل في وجود مستويين لغويين أحدهما للمشافهة في الشؤون اليومية –غالبا هو اللغة الأم-، ويذهب في هذا الإطار بعض اللّغويين إلى القول بأنّ أحدهما يوظّف في المواضيع الدُّنيا ويقصد بهذا مستوى العاميّة، وأن المستوى الثّاني والذي يقصد الفصحى، يوظّف بحسبهم في الكتابة والموضوعات العليا،[3] وكلا المستويان يقتسمان المواقع والوظائف اللغوية في حياتنا، وبتعبير آخر اللغة العربية تشتمل على لسانين أحدهما فصيح، وهو المتعامل به في الدّوائر العلمية والثقافية، ولسان عامي وهو أداة الاتصال بين عامة الأفراد.[4] وتؤكد الدّراسات والبحوث بأنّ هذين اللسانين 'العامي والفصيح' المكوّنين للُّغة العربية، كانا متعايشين في كل فترات التّاريخ وعلى اختلاف الأمّم، وأنّ أرقى درجات العامية كان مشدودًا إلى أدنى درجات الفصحّى أي أنّهما فصيلتان من لغّة واحدة والفرق بينهما فرعي،[5] لذلك فإن الباحث في اللسانيات العربية ينطلق من كون أن العاميات العربية تنتمي إلى الفصحى، وأنّها ليست شيئًا مستق منها[6]، كما أنّه ينطلق في دراساته من قاعدة أساسية مفادها أن اللغة العربية كباقي اللغات الأخرى خاضعة للتطوّر.

أُختلف في تعريف العامية؛ فهناك من يرى بأن العامي ما ينطق به العامّة وشاع على لسانهم، دون أن يخص ذلك من يعبّر عنهم في المجتمع بالأدباء، وهناك تعريف آخر يذهب إلى القول بأن العامية لغة فصيحة وضعت في عصور مختلفة؛ للتّعبير عن الأفكار بقوالب كثيرة، وبخصوص هذا الشّأن، أي اتصاف العامية بالفصحى يرى البعض الآخر بأنَّه لم يظهر إلا بعد فترة من الزّمن حيث استطاعت العامية فيها أن تتسم ببعض الصّفات التي تميّز الفصحى على مستوى المادة الصوتية.[7] وأثناء التّصرف فيها تغيّرت بذلك أساليبها و"تكونت ألفاظها بين فصيحة وأجنبية دخيلة إلى أن ابتعدت بعض الأساليب عن أصلها الفصيح."[8] وعليه فالعامية هي خليط يجمع الفصيح والدّخيل، وتظهر في تنوعات مختلفة تسمى باللّهجة التي ترتبط بالاختلافات الجغرافية أي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تباين المناطق الجغرافية.

يتعين من كل هذا، التّركيب العام لما يطلق عليه اسم العامية، إذ يتشكل من الفصحى التي هي أصل اللغة الأدبية، واللّهجة آلتي امتزجت بالفصحى ولغات أجنبية أخرى. لذلك فالعامية تتّصف بالعديد من الخصائص التّركيبية كإهمال الإعراب، ووجود ظواهر التّداخل باللّغات الأخرى الأمر الذي يميزها عن المستوى الأول 'الفصحى' التي يقصد بها لغة الانجلاء والظهور، وتخضع لقوانين تضبطها وتتحكم فيها، إذ تعتمد الجملة فيها على مفهوم المسند والمسند إليه، وهناك الإسناد الفعلي والإسناد الاسمي، وتعتمد الفصحى كذلك على الإعراب، وعليه يقع الإجماع على أن الفرق بين الفصحى والعامية يتحدّد في الإعراب واللفظ والصّياغة.

نماذج من الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعيّ، الأسباب والحلول

إن ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تحتل موقع الصدارة في عمليات الاتصال الإنساني علي مستوي كل المجتمعات بل باتت هي الوسيلة الأهم التي يعتمدها الناس في اتصالاتهم مع بعضهم البعض. خاصة فئات الشباب وقد صحب ذلك الاستخدام أحد الظواهر التي يراها كثير من المختصين جانبا سلبيًا، يزيد من ضعف اللغة العربية كلغة يفترض أن تكون هي اللغة الأصل المستخدمة في وسائل الاتصال في المجتمعات العربية والظاهرة التي نشير إليها هي ظاهرة (كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية)، حيث يتجه أغلب مستخدمي هذه المواقع إلى كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، ويعزو البعض السبب في ذلك إلى سهولة الكتابة بالحروف اللاتينية علي لوحة مفاتيح الأجهزة الالكترونية خاصة حال استخدامهم لهذه المواقع من خلال الهواتف المحمولة يضاف إلي ذلك أن لغة الهواتف المحمولة غالبا ما تكون إنجليزية أو فرنسية.

وهذا ما يُنتج لغة غريبة على لغتنا العربية، وإذا لم يتم التصدي لها ستتحول اللغة العربية إلى مسخ مشوه من الكلمات الخليط بين العربية واللاتينية والأرقام غير المفهومة. بل باتت هذه الظاهرة تهدد حروف اللغة العربية بالانقراض، وتمحو خصوصيتها؛ فالمتتبع إلى مواقع التواصل الاجتماعي يلاحظ أنها تروج للعامية وتقعّد لها -عن قصد أو عن غير قصد-، وتوظف أشكال هذه الكتابة من عامية أو بلغة أجنبية أو برموز وأرقام أو بكلمات دخيلة، أو كلام الهجين مما يؤدي إلى ضحالة المحتوى العربي على الانترنت. وهذا تفصيل لاستخدام الحروف اللاتينية بدلاً من الحروف العربية في وسائل التواصل الحديثة:

الهمزة	ح	خ	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ق	ه
2	7	5	S^أو shأو ch أو$	9	'9	6	'6	3	'3	8	H

واستحداث اختصارات ظهرت لعبارات عربية أصلا مثل:

ISA : فهي اختصار لعبارة إن شاء الله العربية :In Sha2a Allah

MSA: وهي اختصار لعبارة ماشاء الله العربية : Ma Sha2a Allah

JAK : وهي اختصار لعبارة جزاكم الله خيراً العربية: Jazakom Allaho khayran

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بل وصل الأمر إلى تجسيد الأصوات أثناء التعبير عن الحالات التي تنتابهم، وكأنهم في حالة التواصل المباشر كالضحك هههههههه، والتعجب اووووووو، بالإضافة إلى ترميز الانفعالات وتكرار حرف معين في كلمة معينة لتحميلها شحنة عاطفية كبيرة مثل رااااائع.

على الرغم من عدم شيوع استخدام علامات الترقيم على مواقع التواصل الاجتماعي فإن البعض يستخدمها بشكل خطأ للدلالة على المبالغة في مشاعر معينة، كأن يكرر علامة التأثر (!!!!!!!!!!) دلالة على المبالغة في التعجب من أمر ما، أو يكرر علامة الاستفهام (؟؟؟؟؟؟؟؟؟) دلالة على المبالغة في الاستفهام أو الاستفهام الاستنكاري، فيكتب أحدهم مستنكرا: "كيف حدث هذا؟؟؟؟؟؟؟؟؟"....

وكذلك الاعتماد على الأشكال والرسومات في أداء المعاني؛ إذ يعمد رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى الأشكال باعتبارها وسيلة لأداء بعض المشاعر والأحاسيس كالحب والحزن والغضب، مهملين التعبير عنها بكلمات وعبارات، لكونها صارت من الشهرة بمكان في التعبير بها. إلى غيرها من النماذج الرائجة في هذه المواقع.

وقد حذرت دراسة أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة من هذه اللغة وسمتها بال'لغة الموازية'، وأنها تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام، وعدت الدراسة أن اختيار الشباب ثقافة ولغة خاصة بهم هو تمرد على النظام الاجتماعي، لذلك ابتدعوا لونا جديدا من الثقافة لا يستطيع أحد فك رموزها غيرهم.(9)

هذه الاستخدامات الخاطئة التي تضاف إلي غيرها من المؤثرات التي تعمل علي طمس هوية ولغة المجتمع العربي. فمسائل تدني مستوى الطلاب في الإملاء مثلاً، وكثرة أخطائهم اللغوية وعدم قدرتهم علي التعبير السليم فضلا عن الضعف الحاد في الجوانب النحوية والصرفية، لذا فإن اعتماد كتابة اللغة العربية بحروف أجنبية من قبل الشباب علي مواقع التواصل الاجتماعي تشكل خطراً علي الحرف العربي، حيث تؤدى الظاهرة إلى التساهل مع قواعد اللغة العربية بل الغفلة عنها واستبدالها بالعامية مما يؤدي إلى خطر على لغة الضاد.

ويمكن جمع أسباب هذه الظاهرة وبعض الحلول للحد منها في النقاط التالية:

حصر لأسباب الظاهرة باتت اللغة العربية وتأثير التطورات التكنولوجية عليها موضع نقاش الكثير من الباحثين والمهتمين، ولازلت المسألة تأخذ حيزاً تفاعلياً بين مختلف علماء اللغة والأدب والمثقفين العرب. وظهر هاجس ما يسمى بالخوف على اللغة العربية، ومن أسباب هذه الظاهرة ما يلي:

1- التفكير الشبابي الذي صنع لهجة ترفع من سقف حرية الحوار في ما بينهم، معتمدين على السرعة والسهولة وكسر القواعد اللغوية وخلق حالة من التآلف مع طبيعة الكتابة والنطق التي تعتمد على اللغة البعيدة عن الصواب، وهي جميعها مفردات لمفهوم المعجم الشبابي الجديد الذي تم استحداثه عن طريق الإنترنت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- ضعف اللغة العربية لدى الشباب المعاصر بسبب تراجع التعليم في كل مراحله والاستهانة بالمنظومة التعليمة في مجتمعاتنا، ومنافسة اللغات الأجنبية للغة العربية في عقر دارها؛ بإدراج تعلمها في مراحل متقدمة لدى الطفل، حتى قاربت أن تكون لغة التخاطب اليومي بسب العولمة الثقافية وتداعياتها على هوية المجتمع ومقوماته الأساسية. بسبب استفحال ظاهرة الانبهار بالآخر والشعور بالدونية لدى بعض شبابنا ومثقفينا، والاعتقاد الخاطئ أن من شروط التطور واللحاق بركبه إتقان لغة المتطور وتقليده في كل شيء؛ والتي يطلق عليها 'مالك بن نبي' –رحمه الله- قابلية الاستعمار.

3- إبعاد اللغة العربية عن مجال التفاعل مع العلوم الحديثة المختلفة في التدريس والبحث والتأليف والترجمة، وبالتالي إبعادها عن مسايرة العصر التكنولوجي الراهن باستيعاب المفاهيم والمصطلحات العلمية الحديثة، وغياب –إلا نادراً- الدوريات والمصادر العلمية المتخصصة والناطقة بها.

4- الدور السلبي للإعلام العربي –في غالب الأحيان- حيث من المفترض أن يرتقي باللغة العربية إلا أن الملاحظ أنه وفي كثير من الأحيان يستخدم الإعلاميون خاصة في البرامج الشبابية نفس اللغة التي يستخدمها الشباب على تلك المواقع، الأمر الذي يؤثر على الهوية العربية، وكما هو معلوم فاللغة تتأثر بقوة أهلها وتضعف بضعفهم، والشاهد الآن هو ضعف الأمة العربية تجاه كل ما هو غربي وحالة الاستلاب التي تعتري الشباب العربي، فلا بد من أن تتضافر جهود الغيورين على اللغة العربية لأجل الحفاظ عليها والتمسك والاعتزاز بها.[10]

5- النقص الواضح في تدعيم اللغة العربية في بعض وسائل الاتصال الجديدة، فلوحة المفاتيح في جهاز الحاسوب العادي أو على أجهزة الهواتف النقالة تنقصها كثير من حروف اللغة العربية، كالحروف المنونة، والهمزة المكسورة، والتاء المغلوقة،... بالإضافة إلى غياب برنامج المدقق اللغوي العربي خلاف اللغة الانجليزية مثلاً.

الحلول المقترحة

1- من الحلول المقترحة تفعيل دور الباحثين والمهتمين للتعريف بهذه الأخطار المحدقة بلغتنا الأم وضرورة الحفاظ عليها والتنبيه إلى محاولات البعض دون قصد لتشويهها وإفراغها من مضمونها، لكن نقول هيهات فاللغة العربية محمية وباقية فينا بقاء الدين الإسلامي الحنيف.

2- إن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم فرصة سانحة لخدمة اللغة العربية لما فيها من خصائص التفاعل الحيّ وعناصر الجذب، مع إمكانية التوقيت الزمني التامّ، وإتاحة الفرصة للجميع، من خلال حسابات متنوعة في مواقع التواصل الاجتماعي، تعمل على تقريب الفصحى لعامّة الناس وتيسيرها، وخدمة اللهجات وتهذيبها وتفصيحها، والترجمة وتعريب المصطلحات ليستفيد منها عامة الناس من غير المتخصصين، فليس الحل في الابتعاد عنها. بل في توظيفها بما يتماشى مع ضوابط لغتنا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- لابد من استثمار الإقبال الكبير على الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وكيفية الاستفادة منها في نشر المفردات والمصطلحات العربية وسط الشباب إضافة إلى وضع تصور لمرجعية تقويمية على الشبكة العنكبوتية تمكن المستخدمين من الاستفادة منها في كتاباتهم مثل 'المصحح أو المدقق اللغوي والإملائي'.

4- استخدام الكتابة في التواصل ينمي اللغة العربية ويحافظ عليها، بشرط أن تكون الكتابة بحروف اللغة المستخدمة نفسها، لذا يجب أن تتكاثف الجهود للحفاظ على هوية وخصوصية الحرف العربي باعتباره مكون أساسي في اللغة العربية.

5- إنشاء قاعدة معلوماتية معرفية تحتوي على برامج متخصصة بتعليم اللغة العربية نطقا وكتابة، لتسهم في نشرها. ولا يتم ذلك إلا بالتعاون بين مراكز البحث المعلوماتية والمؤسسات التعليمية. لإنشاء المعجم الحاسوبي مثلا...، ولا يكون هذا إلا بتطوير التقنيات الحاسوبية التي تدعم اللغة العربية والكتابة بها، والبداية تكون بصناعة لوحات مفاتيح سهلة، ثم برمجة تطبيقات تدقيق إملائي ونحوي سريعة ومتطورة تساعد المستخدم العربي على الكتابة باللغة العربية.

6- تفاعل الأكاديميين المختصين في اللغة العربية مع هذه المواقع، لما لهم من قدرة على توجيه آراء المتصفحين والناشطين في هذه المواقع؛ من خلال إنشاء مواقع متخصصة تُعنى باللغة العربية.

7- تفعيل دور المجامع اللغوية العربية، ومكتب تنسيق التعريب تحديداً على أرض الواقع، فبسبب غياب صفة الإلزام في تداول المصطلحات العربية الموحدة، بقيت أبحاثهم ومعاجمهم الموحدة حبيسة الأدراج، فلا بدّ من القرار السياسي السيد الذي يُلزم تطبيق ما توصلوا إليه.

خاتمة

عمد هذا المقال إلى دراسة واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة أهم مظاهر انحرافها عن الفصحى وكذلك دراسة الأسباب التي يعود إليها هذا الانحراف ومن ثم محاولة معالجته؛ من خلال تقديم العديد من المقترحات التي يمكن من خلالها تقليل الآثار السلبية؛ ومنها تطوير التقنيات الحاسوبية التي تدعم اللغة العربية والكتابة بها، والدعوة إلى آلية عربية موحدة لتوحيد جهود تعريب المصطلحات وتفعيلها؛ لاسيما في مجال التقنيات الحاسوبية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ويوصي البحث بضرورة التركيز على قضايا العربية المعاصرة لاسيما في منصات التواصل الاجتماعي من حيث التقعيد لظواهرها، وتفصيح عاميتها والتشجيع على استخدام الصحيح منها، كما يدعو البحث اللغويين إلى دراسة هذه الظواهر اللغوية وتقديم البحوث حولها والاستمرار في تحديث هذا الحقل دائم التقدم من حقول المعرفة.

وأخيرا دعوة للمجامع اللغوية إلى مخاطبة الشباب من خلال منصاتهم وأدواتهم التقنية، فيكون للمجامع اللغوية وللمؤسسات التي تقوم على شؤون اللغة العربية صفحات وحسابات على هذه المنصات الاجتماعية لضمان وصول رسائلها وتوصياتها إلى الشباب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلاصة القول أن لغة وسائل التواصل الاجتماعي تزيد في غنى اللغات وتعطيها مزيداً من الأبعاد والأفاق نعم، لكن الأكيد –على الأقل في المرحلة الراهنة- أن هذا الفضاء الجديد قد بدأت معه بوادر هدم واضح للغة العربية الأم من طرف شبابنا؛ تسرعا أو مسايرة أو تمردًا؛ أيا كان السبب فالظاهرة خطيرة وتحتاج منا إلى وقفة جادة للحول دون انتشارها البعيد واستفحالها بالشكل الذي لا نستطيع معه الحفاظ عليها ومن ثم الحفاظ على ثقافتنا وهويتنا ووجودنا وتفاعلنا الإيجابي مع المجتمع العالمي.

إحالات البحث

(1)- عبد العزيز شرف ومحمد خفاجة، النحو لرجال الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، د.ت، ص:9

(2)- تشارزد رايت، ترجمة محمد فتحي، المنظور الاجتماعي للاتصال بالجماهير، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، ص:72

(3)- ينظر نهاد موسى، الثنائيات في قضايا اللّغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط:1، 2003، ص:27

(4)- ينظر الشاذلي الفيتوري، الأسس النفسية والاجتماعية للغة العربية، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية اللُّغة العربية والوعي القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط:2، 1986، ص:19

(5)- ينظر إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:1، 1982، ص:168

(6)- ينظر سمر روحي الفيصل، المشكلة اللّغوية العربية، دار جروس برس، بيروت، لبنان، ط:1، 1992، ص: 103

(7)- ينظر إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص:185

(8)- رياض قاسم، اتجاهات البحث اللّغوي الحديث في العالم العربي (1901-1960)، مؤسسة نوفل، لبنان، ط:1، 1982، ص:256

(9)- ينظر رحيمة الطيب عيساني، اللغة العرنجليزية في وسائط الإعلام الجديد أو تهجين اللغة العربية في وسائط الإعلام الجديد؛ الانترنت وتطبيقاتها أنموذجا، مؤتمر اللغة العربية المنعقد بدبي 7-10 ماي 2013، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ص:22

(10)- ينظر نصر الدين عبد القادر عثمان ومريم محمد محمد صالح، إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، مؤتمر اللغة العربية المنعقد بدبي، 7-10 ماي 2013، جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة، ص:18

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن أعراب زهرة وآخرون، اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004

2- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:1، 1982

3- تشارزد رايت، ترجمة محمد فتحي، المنظور الاجتماعي للاتصال بالجماهير، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب ، د.ط

4- رياض قاسم، اتجاهات البحث اللّغوي الحديث في العالم العربي (1901-1960)، مؤسسة نوفل، لبنان ، ط:1، 1982

5- الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

6- سمر روحي الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، الموقع الإلكتروني:
http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_1936.pdf

7- سمر روحي الفيصل، المشكلة اللّغوية العربية، دار جروس برس، بيروت، لبنان، ط:1، 1992

8- الشاذلي الفيتوري، الأسس النفسية والاجتماعية للغة العربية، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية اللُّغة العربية والوعي القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط:2، 1986

9- عبد السلام المسدي، لغة الطفل العربي والتحديات الراهنة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع:19، 2007

10- عبد العزيز شرف ومحمد خفاجة، النحو لرجال الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، د.ت

11- الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط:2، 1998

12- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط:4، 2004

13- نصر الدين عبد القادر عثمان ومريم محمد محمد صالح، إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، مؤتمر اللغة العربية المنعقد بدبي، 7-10 ماي 2013، جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة

14- نهاد موسى، الثنائيات في قضايا اللّغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط:1، 2003

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com